الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة القسم
انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب
ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد افنى به
وزيد هل جاءك وعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول
فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة الواحدة
وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء
بوصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها وذلك كقوله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة زايدة والا لزم دخول
اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام
انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار والحاصل بزيادتها ولو كان زايدا
ولهذا اكتفي بالالف فاصلة بين النونات وفي اذهبنان وبين
الهمزتين في الانذرتهم وان كانت زايدة وكان الجيد ان يستدل
بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل يحتمل ان الموصولة
اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الاية اي لقوم ليوفينهم
ثم انه لا يقع صلة الا ما يقع صفة فالاستدلال ثابت وان قدرت
صفة فان قيل فما وجه ورود الجملة الاولى انشائية قلت
جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية
ولم يوت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس واما
الثاني فلان الخبر الذي هو قسيم الانشاء اخبر المبتدا للاتفاق
على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات
الكلام وعلى جواز ابن زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع

ورد بما منعه ثعلب ولهو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم ونحو قوله
حشأت فظلت اذ خشيت لياتين انتهى وعندي لما استدل به
تاويل الطيف وهو ان المبتدا في ذلك كله مبتدا ضمن معنى الشرط
فخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب
له وكان خبر المبتدا المشبه بجواب الشرط محذوفا للاستغنا
بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغنا بجواب
القسم المقدر قبل الشرط عن جواب الشرط المجرد من اللام
الموطئة نحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله
ليمسن الذين لم ينتهوا عما يقولون ليمسن تنبيه وقع لمكي وابي
البقاء وهم في جملة الجواب فاعربا ها اعرابا يقتضي ان لها
موضعا فاما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة
ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب
غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان يسجنوه
والم يثبت بمجيء اللام مصدرية وخلط مكي فاجاز البدلية
مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب
وانها منقطعة عما قبلها اذ تقدر قسم او متصلة به اتصال
الجواب بالقسم اذا جرى بدا مجرى اقسم كما اجري علم في قوله
ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقا فانه قال في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)